وزارة التربية والتعليم تطلق صافرة البدء غداً..

إجراءات مطمئنة تحف الأجواء الامتحانية..!!

تحقيق /نجلاء علي الشيباني

،، يقولـون في الامثال إن »وقوع البلاء أهون مـن انتظاره« ولعل هذا ما ينطبق على الطلبـة في المرحلتين الاساسـية والثانوية العامة هذا العـام.. حيث يظل الطالب يترقب بقلق بالغ دخول الامتحانات وهو يعاني من هواجس الاخفاق ونسـيان ما قد ذاكره طوال العام وأن الامتحان سيحتوي على أسئلة صعبة فوق مقدرته على الإجابة ومنهـم من يذهب إلى أبعد من ذلك حين يتخيل وقوع مشـاكل واضطرابات تمنعه مـن دخول قاعة الامتحانـات خاصة مع تطور الاحداث في بلادنـا.. والانقطاع المتكرر ولفترات طويلة للكهرباء كل هذه الأمور من شأنها أن تقلق الطلاب وأولياء أمورهم حول كيفية سير الامتحانات لهذا العام.. ومن هذا المنطلق قمنا بإجراء هذا التحقيق للبحث عن طرق من قبل المختصين في التربية عن الاجراءات التي قامت بها من أجل تسهيل سـير العملية الامتحانية وتوفير الأجواء المناسبة لعملية الامتحانات في ظل الظروف الراهنة فإلى الحصيلة:

هـذا العـام بالنسـبة لطلبـة المرحلتين الاساسـية والثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي ليس كبقية الأعوام السابقة فمخاوف الطلاب تزداد كلما حانت اللحظة الحاسـمة للامتحان فهم يستعدون لخوض الامتحانات النهائية التي تشكل محطات تغيير من مرحلة إلى أخرى..

الطالـب عبد الإله عبد القـادر ثانوية عامة لا يخفي قلقه من الامتحانات هذا العام وبأن الوزارة سوف تتعامل مع الطلبة بصورة عادية وسوف تقدم امتحانات تعجيزية مثل كل عام وأسـئلة من المقررات التي لم تقم المدارس بإكمالها كون الوزارة لا تراعي نفسية الطلبة ولا ظروفهـم التعليمية داخل المدارس والتي مروا بها هذا العام وليس لديها معيار محدد في وضع الامتحانات.

فيما يتمنى الطالب عبـده القادري/ ثالث ثانوي أدبي مـن الوزارة أن تراعي نفسـية الطـلاب وخوفهم من الامتحانـات هذا العام وهم في ظل الاوضاع الراهنة في بلادنا والتي لم يسبق لها مثيل..

تقول الطالبة سعاد الحماطي طالبة المرحلة الاساسـية: خوفنا من الامتحانات هذا العام يفوق الأعوام السـابقة كوننا لـم نتمكن من إكمال المنهج الدراسي وكنا نأمل من الوزارة أن ترسل معلمين يقومون بشرح بقية الدروس لنا أو أن تجعل كل مدرسـة تضع امتحانات لطلبتها كونها تدرك مدى اسـتيعاب طلابها للدروس هذه الفترة وإلى أين وصلوا بالمنهج الدراسي؟

سـعاد لا تخفي قلقها وخوفها الزائد هذا العام من الامتحانات وعن طبيعة الاسئلة التي ستقدمها الوزارة.

الإحساس بالمسؤولية

أولياء الأمور لايخفون قلقهم على مستقبل أبنائهـم الدراسـي خاصة طـلاب المرحلة الثانوية التي تعتبر بالنسبة لهم مرحله تحديد مصير.

محمد عبد القادر السياغي ولي أمر يبدي قلقه البالغ تجاه ابنه الذي ظل يستذكر دروسه طـوال العام بجد واجتهـاد رغم الاضطراب النفسي الذي يمر به والده من جراء الأوضاع وعـدم تمكنه من خوض الامتحـان في حالة ازدياد الأزمة في بلادنا.

وفي ظل هذه المخاوف كما يقول فهو يدفع بابنـه إلى المذاكرة مع الأخذ سـاعات قليلة للراحـة وبعدها يقوم بمراجعـة الدروس مع والده للتخفيف من حدة الخوف لديه وليتمكن ابنه من دخول قاعـة الامتحان والإجابة على الأسـئلة التي يأمل أن تكون مبسـطة خلافاً على الأعوام السابقة..

فيما ترى المعلمة انتصار ياسين الأديمي «مدرسـة ابن خلدون» بأن هناك معايير يجب على ضوئها تخفيف حـدة القلق والمخاوف التي تصاحب الطلاب أثناء فترة الامتحانات مبينـةً أن توفير أجواء وبيئة مناسـبة لعملية المذاكـرة شـيء أساسـي خـلال فتـرة الامتحانـات وينبغي التعامـل مع تلك الفترة بمزيد من الخصوصية حرصاً على مستقبل الأبناء.. وتضيف: بأن كلمة امتحان يصاحبها خـوف ورهبة خاصة لطـلاب الثانوية العامة وخصوصاً هذا العام مع الاحداث الراهنة في بلادنا وهذا أمر عادي فهو حسب قولها ناجم عن الإحساس بالمسؤولية ويتلاشى تدريجياً بمرور أيام الامتحانـات حيث يعتاد الطلاب أجواء الامتحانات وتقل المخاوف لديهم.

ونصحت الطلاب بقراءة ورقة الاسئلة جيداً والبدء بالسؤال الأسهل والأيسر بالنسبة لهم لاكتسـاب مزيد من الثقة في أنفسهم، عليهم أيضاً الاهتمام بتنظيم الإجابة والتأكد من أن من جد واجتهد وأدى ما عليه فستكون نتيجته مرضية.

استعدادات

تم التحضيرات في قطاع المناهج والتوجيه بوزارة التربية والتعليم على مدى عام دراسي كامل من خـلال الإعـداد والتجهيز لأعمال الامتحانات وجوانب الترتيب والتنظيم والتهيئة خلال الفتـرة المحددة للامتحانات في عموم المراكز الامتحانية الموزعة في ربوع اليمن.

بدورنا التقينـا الاخ جميل علي الخالدي وكيل قطاع المناهـج والتوجيه/ نائب رئيس اللجنـة العليا للامتحانـات ليوضح لنا آخر الاسـتعدادات المنفـذة في الـوزارة تجاه الامتحانات العامة للشـهادتين الأساسـية والثانوية العامة للعام الحالي حيث قال: كما هو المعتاد سنوياً بدأت التحضيرات لأعمال الامتحانات منذ بداية العام الدراسي الحالي

وبعد إجراء التقييم العام والشامل لامتحانات العـام المنصـرم ٢٠٠٩م ٢٠١٠م وبناءً على النتائـج بدأت على الفور إعـادة تقييم آليات ولوائح وأنظمة العمل وتطويرها وتحديثها وفق المتغيرات وأعددنا برنامجاً زمنياً لكافة أعمال الامتحانـات بدءاً بإعـداد خطط الاحتياجات لمتطلبـات العمليـة الامتحانية مـن الوثائق والادوات والتجهيزات القرطاسية وكذا دراسة ميزانية الامتحانات وإعـادة تبويبها لتحقيق الكفاية المناسـبة وجـرت مخاطبة الجهات المختصـة لتوفيـر المتطلبـات والميزانية المعتمدة وشـكلت اللجـان الامتحانية على المسـتويين المركزي والمحلـي بدءاً بلجان فحـص الوثائـق لتحديد أحقيـة المتقدمين ولجان المطابع السرية المكلفة بأعمال إعداد وتجهيز أسئلة الامتحانات وفق خطة المراكز الامتحانية للشهادتين وشـكلت كذلك لجانٍ النظـام والمراقبـة لهما والتي تتولـى حالياً إدخال بيانـات المتقدمين وقد قامت بتجهيز أرقام الجلوس للطلاب والطالبات..

ويضيف الخالدي بأنه تجرى حالياً وخلال الفتـرة المتبقية التهيئـة والترتيب على كافة الاصعـدة للانتهـاء من كافـة التحضيرات الأوليـة وإجراء التنسـيق مـع الجهات ذات العلاقة ومؤسـسـات المجتمع لإشراكها في اعمـال الامتحانات من أجـل توفير الأجواء الهادئة والآمنة لأبنائنـا الطلبة أثناء تأديتهم لامتحاناتهـم باعتبـار أن الامتحانات مهمة وطنية واسـتحقاق وطني لأبنائنا وبناتنا لابد أن تتضافر جهود الجميع لإنجاحها.

مناخات آمنة

وعـن مراعـاة الطـلاب فـي المرحلتين الاساسية والثانوية في الامتحانات هذا العام يقول وكيـل قطاع المناهـج والتوجيه: كافة الجهـود المبذولة منذ بداية العام في الوزارة ومكاتبهـا في المحافظات هي في الاسـاس من أجل أبنائنـا الطلبة في المرحلتين وحتى يـؤدوا امتحاناتهم في بيئات ومناخات هادئة وآمنـة ومناسـبة وكل ذلك أتـى من حرص الـوزارة والقائمين على العمليـة الامتحانية على مصلحة أبنائها الطلبة ويتم سـنوياً من خلال التقارير الواردة إلينا والمتضمنة كافة الملاحظات والشـكاوى المقدمـة من الطلبة عن الأسـئلة الامتحانية العامة حيث يحرص الجميع على العمل لصالح الطالب.

منوهـاً بأنـه في هذا العام والذي شـهد تباينات في مسـتوى تنفيـذ بعض المقررات الدراسية للفصل الدراسي الثاني بين مدرسة وأخـرى ومحافظـة وأخرى طبقـاً للتقارير الميدانيـة الواردة من الموجهيـن التربويين في عمـوم محافظات الجمهوريـة فقد تولت الوزارة في هذا الصدد العمل على تشـكيل لجنة فنية لإجراء مراجعة تقييمية شاملة لواقع المقررات الدراسية المنفذة ومستوى التأخير في إنجازهـا وتحديداً في مـا يتعلق بخطة المقررات الدراسية للفصل الدراسي الثاني مع إجراء تعديلات فيها من خلال إعفاء الطلاب والطالبات من بعض مفردات موضوعاتها من الامتحانـات النهائية وعلى مسـتوى جميع المواد الدراسـية وبصـورة متوازية وعادلة تراعـي البيانات في تنفيذ مقـررات الفصل الدراسـي الثاني مع أهميـة التنويه في هذا الصـدد بـأن تسـهيلات الحـذف المقدمة لأبنائنـا الطلاب والطالبات قد كانت لأغراض الامتحانات النهائية وبالتالي فإن هذا لايعفي المعلمين من تدريسـها والطلاب والطالبات من دراسـتها لأغـراض الجـدوى والعائد التربوي والتعليمـي اللاحق والتوجيه للجان المطابع السـرية ولمعدي أسئلة الامتحانات للشـهادتين الاساسـية والثانويـة بمراعاة التباينات والخصوصيات التي شهدها العام الدراسي في تنفيذ خطة المقررات الدراسية التي جاءت لتبني حملة توعوية متكاملة متعددة الوسـائل والاسـاليب عبر وسـائل الإعلام والتوعية المقروءة والمرئية المخاطبة للمجتمع بكافة أفراده ومؤسسـاته الشعبية والرسمية عمومـاً والمؤسسـات التربويـة والتعليمية والعاملين فيها خصوصـاً بالعمل معاً وفي إطار مسـؤولياتهم الدينية والوطنية والمهنية على استكمال المتطلبات التعليمية والتقويمية لما تبقى في العام الدراسـي الحالي وتوفير الأجواء الآمنـة والمناسـبة لابنائنا الطلاب والطالبات في إنجاز الامتحانات المدرسـية والعامة بنجاح..

فيما يدعـو الخالدي جميع أفراد المجتمع العمل معـاً من أجل اجتيـاز أبنائنا وبناتنا الطلاب والطالبـات الامتحانات العامة بتفوق مؤكديـن لهـم أننـا سـنعمل جاهدين على مراعاة المصلحة الحقيقية لهم خلال مراحل الامتحانات العامة سائلين المولى القدير لهم التوفيق والنجاح.

الاخ اسـماعيل زيدان/ مدير عام الإعلام التربـوي بـوزارة التربيـة والتعليم يضيف من جهتـه.. بأن الـوزارة راعت هـذا العام الاوضاع التي تمـر بها البلاد جراء الأزمة.. وقامـت بتوفير الاجـواء المناسـبة لنجاح العملية الامتحانيـة لهذا العام والتخفيف من حدة المخاوف التـي صاحبت الطلبة وأولياء أمورهـم منذ بداية الفصل الدراسـي الثاني وذلك بالتعاون مع السـلطات المحلية وأولياء الأمور لتوفير الحماية الأمنية وقامت الوزارة بالتعاون مـع الاجهزة الأمنية لتأمين سـير العملية الامتحانية للطلبة في كافة محافظات الجمهوريـة.. وزرع الثقة فـي نفوس أبنائنا الطلاب للتقـدم للامتحانات والاطمئنان على سير الامتحانات بصورة جيدة..!

إجراءات خاصة

وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالسـلام الجوفـي أكـد أن الوزارة راعـت عند وضع الامتحانات هذا العام ظروف المرحلة الراهنة والأزمة السياسـية للبلاد.. وبـأن »٥٦٦ ألفاً و٨١٧ طالبـاً وطالبة سـيتقدمون يـوم غد السـبت للامتحانـات النهائية للشـهادتين الاساسـية والثانوية في جميـع محافظات الجمهوريـة بينهم »٣٣٣ ألفـاً و٣٠٦ طلاب وطالبات في الشـهادة الاساسية و»٢٣٣ ألفاً و٥١١ طالبـاً وطالبة في امتحانـات الثانوية العامة منهم »٢٠٢« ألف و»٣٨٤« في القسـم العلمـي و»٣١« ألفـاً و»١٢٧« طالبـاً وطالبة في القسـم الأدبي، مشـيراً إلى أن الوزارة اسـتكملت كافة الاسـتعدادات لبدء العملية الامتحانية وسـتجرى فـي »٤٤٣٦« مركزا امتحانياً..

ويضيـف الجوفي: بـأن الامتحانات هذا العـام تأتي ضمن إطار الخطـة العامة التي تـم إلزام المعلمين بتغطيتهـا وبالتالي هناك مساحة قامت بها الوزارة للمدارس الاساسية والثانوية العامة ويطمئن الطلبة بأن الأسـئلة لطلبة الشـهادتين وضعت عـن طريق خبراء وتربوييـن يدرسـون الواقـع المعـاش ولا يضعون الأسئلة من مكاتبهم وإنما يضعونها مـن واقع الميدان وضمن المقرر المحدد من قبل الوزارة.

أما بشأن التسهيلات التي قدمتها الوزارة للطـلاب والطالبات في المراكـز الامتحانية البديلة بمناطق النزوح أو الانتقال طبقاً لأحكام القرار الوزاري رقم »٦٧٦« لسـنة »٢٠١١م« بشأن تنظيم آليات وإجراءات وضوابط وتوفير وتقديم تسـهيلات أداء الطلبـة للامتحانات الاساسية والثانوية العامة على النحو التالي أداء الطلبة المستهدفة امتحاناتهم الأساسية والثانوية في مراكز امتحانية بديلة خارج إطار مراكزهـم الامتحانية المعتمدة وفقاً لضوابط خاصة ممن تتوفر فيهم شروط من التسهيلات والتحاق المستهدفين من الفئات المستهدفة بالمراكـز الامتحانيـة البديلـة. حيث يهدف القرار إلـى توفير مرجعيـة متكاملة لتنظيم آليات وشـروط وضوابط تقدم التسـهيلات الخاصة لأداء الطلاب والطالبات امتحاناتهم العامة «أساسية وثانوية» في مراكز امتحانية بديلة فـي اطار المحيـط الجغرافي لمناطق النزوح أو الانتقال وفقاً لضوابط خاصة لفئات المتضررين من التداعيات السياسية والأمنية كما وصفها الوزير.

- الدكتور الجوفي:

أكثر من 566 ألف طالب وطالبة يؤدون الامتحانات النهائية للشهادتين الأساسية والثانوية بقسميها في عموم محافظات الجمهورية..

في مراكز النزوح:

إجراءات وضوابط تسهل أداء الطلبة للامتحانات في مراكز بديلة..

- الخالدي:

شكلنا لجنة فنية لمراجعة تقييمية شاملة لواقع المقرر الدراسي المنفذ

- تربويون:

قلق الطلاب سيتلاشى تدريجياً .. والطلبة نتوقع مراعاتنا في الأسئلة